القوم عاقل أي كل واحد منهم على انفراده عاقل . هذا هو الظاهر وهو طريق الحمل على اللفظ قال ا تعالى : (وكلهم آتيه يوم القيامة فردا) وقال ا تعالى : (كلتا الجنتين آتت أكلها) فوحّد وقال : .

(كلا أبويكم كان فرع دعامة ...) .

فلم يقل : كانا وهو الباب . ومثله قول الأعشى أيضا : .

(حتى يقول الناس مما رأَوا ... يا عجبا للميت الناشر) .

أي حتى يقول كل واحد منهم : يا عجبا . وعليه قول الآخر ك .

(تفوّقت مال ابني حجير وما هما ... بذي حَطْمَة فانٍ ولا ضَرَع غُمّرِ) .

أي : وما كل واحد منهما كذلك .

فأما قوله تعالى : (وكلّ أَتَوه داخِرين) و (كل له قانتون) فمحمول على المعنى دون اللفظ . وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كلاّ فيه غير مضافة فلمّا لم تضَف إلى جماعة عُوّض من ذلك ذكر الجماعة في الخبر . ألا ترى أنه لو قال : وكل له